مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

سيميائية الرسالة البصرية في السينما الموبايل وتأثيرها على المتلقي
دراسة سيميائية لفيلم الهاتف النقال " التوصيل" –A Entrega –انموذجا–

الأستاذ عبد الله ثاني زكريا *
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر
mahfoudelabdallah@gmail.com

تاريخ الارسال : 2024/10/05 تاريخ القبول: 2024/11/07

ملخص:

يركز المقال على تأثير التكنولوجيا الحديثة، وخاصة الهواتف الذكية، على صناعة السينما وتطورها، مشيراً إلى ظهور "السينما المتنقلة" كظاهرة جديدة في عالم إنتاج الأفلام. فبفضل التطور التكنولوجي وانتشار الهواتف الذكية، أصبح من الممكن تصوير أفلام عالية الجودة باستخدام هذه الأجهزة، وهو ما أحدث تحولاً كبيراً في أساليب التصوير السينمائي التقليدية. وتساهم الهواتف الذكية في تطوير تطبيقات مختلفة تخدم مجالات متعددة مثل الصحة والتعليم والترفيه، وقد أثرت هذه التكنولوجيا بشكل خاص على صناعة الأفلام. بدأ تطور "السينما المتنقلة" مع ظهور الأفلام المصورة باستخدام الهواتف الذكية، وخاصة في مجال الأفلام الوثائقية حيث يمكن تصوير مشاهد تفاعلية وحية تسجل أحداثاً غير متوقعة. ومع مرور الوقت، بدأت صناعة السينما تتبنى بشكل جدي استخدام الهواتف الذكية في إنتاج الأفلام، حيث ظهرت مهرجانات الأفلام المتنقلة المخصصة لتكريم الأفلام المصورة بالهواتف. وتعتبر هذه المهرجانات منصة للاحتفال بالإبداع والجودة في هذا المجال الذي لا يزال في مرحلة التطوير، مع توقعات بأن يشهد المزيد من الاهتمام والتطوير في المستقبل. أصبحت الهواتف المحمولة جزءًا أساسيًا في الدراما السينمائية، وخاصة في أفلام الخيال العلمي، حيث يظهر الهاتف كأداة لكشف الحقيقة أو كوسيلة للتنقل بين الأحداث والمواقف الدرامية. يستعرض المقال تطور السينما المحمولة وازدهارها في السنوات الأخيرة، مما أدى إلى منحها مكانة خاصة في صناعة السينما. ومع استمرار استخدام الهواتف الذكية في التصوير الفوتوغرافي وإنتاج الأفلام، من المتوقع أن تزداد هذه الظاهرة أهمية وتأثيرًا في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: الرسائل البصرية، الفيلم القصير، الهاتف، السينما المحمولة، المستقبل

* **الأستاذ عبد الله ثاني زكريا mahfoudelabdallah@gmail.com**

مقدمة:

دعمت التكنولوجيا تطوير وتوفير تطبيقات متنوعة ومتقدمة على الهواتف النقالة، مثل: الصحة واللياقة البدنية، والتعاملات المالية، والترفيه، والتعليم، والتواصل الاجتماعي، والتجارة الإلكترونية، والسفر، كما تسهم في تحسين الحياة اليومية وتوفير الخدمات المهمة (قيراط،، 2013).. .

وبتقدم التكنولوجيا وانتشار استخدام الهواتف النقالة بدأت ظاهرة سينما الهاتف الذكي في الظهور حين عرفت الصناعة السينمائية الرقمية اهتماما وسيطرة فنية غير مسبوقة خاصة بعدما أصبحت أكثر تطورًا وقدرة على توفير الجودة العالية في الأفلام المصورة بها. ((قدور)، 2004).

ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل وتعداه عندما تباينت السبل والوسائل في استخدام الهواتف الذكية، خاصة لما يتعلق الأمر بما يسمى "**السينما الموبايل**"، لأن صناعة الأفلام تحتَكِمُ إلى اعتماد **تطبيقات** في **التصوير** و**التحرير** لتحقيق الجودة في الإخراج و الإنتاج ،فلما استخدمت الهواتف النقالة في الأفلام الوثائقية تمكن المصورون من تسجيل مشاهد غير متوقعة باستخدام تقنية تفاعلية لتسجيل الأحداث والمواقف الحقيقة ((قدور وزكريا)، 2024).

كما أن التزامن مع مواكبة العصر جعل صناع السينما يسرعون إلى توثيق هذا المولود الجديد وترسيمه في المحافل السينمائية الكبرى، وبدأت **مهرجانات السينما الهاتف النقال** في الظهور في العديد من الدول حول العالم كمنصة لعرض وتكريم الأفلام المصورة بواسطة الهواتف النقالة؛ وقد شهدت هذه المهرجانات ازدهارًا في السنوات الأخيرة ،حيث يتم اختيار وتكريم الأفلام ذات الجودة والإبداع العاليين في هذا المجال، يمكن القول إن **سينما الهاتف النقال** لا تزال في مرحلة التطور والاستكشاف ،لأنه من المتوقع أن يستمر ازدياد الاهتمام بها وتطورها في المستقبل ((قدور وزكريا)، 2024).

مبتكرات الجهاز المحمول بمثابة تغيير جذري

لا يتعلق الأمر بمسألة الهاتف المحمول الموبايل أو الهاتف الخلوي في تلك المرحلة من تاريخ البشرية حيث تم تطوير استخدام الإشارات اللاسلكية إلى نقطة أصبحت فيها مأخوذة كأمر مسلم به، بل يتعلق الأمر بشيء أكثر تقدمًا، وهو الوعي الإشكالي بتلك الضرورة، والجهاز وكيف يترك أثره في الحياة الشخصية للفرد

وفي البيئة الاجتماعية. ومن ثم أصبحت تلك الضرورة وسيلة للدراما السينمائية، خاصة في أفلام الخيال العلمي، وسببًا في إدخال المزيد من القصص الفرعية من أجل تصعيد الدراما ((زكرياء،فايزة) عبد الله ثاني زرهوني، 2021).

إنها مقاربة فنية – إبداعية للتمرير اليوم وكيف يمكن للهاتف المحمول أن يغوص بتلك المتغيرات الموجودة في أعماق الغموض وكيف يمكن أن يكون أداة مفيدة وكيف يمكن أن يكون نقمة وشرًا على وجود البشرية، في كلتا الحالتين وجدنا في السينما أنه في مبتكرات هذه الحقبة، كان هذا الجهاز المحمول بمثابة تغيير جذري في الأساس للعديد من المسارات.

وربما من الممكن تأهيله كعامل إضافي في هذا الاستخدام البشري أن الهاتف المحمول في دراما الأفلام المتنقلة يصبح أداة لا يمكن الاستغناء عنها في كشف الحقيقة بالإضافة إلى تحقيق حالة من التغيير الدرامي والتحولات الدرامية.

يكشف الهاتف المحمول هنا الحقيقة، ويراقب الخصم، ويخلق الأصوات، ويشهد على الجريمة ويقوم بتسجيلها، وأيضًا في بعض الأحيان يصبح سلاحًا قاتلًا.

وعلى ضوء هذه الوقائع وفي نطاق ثقافة الهاتف النقال التي خصصت له المجلة محورًا في هذا العدد، فقد انتقيت من بين العديد من الأفلام ثلاثة أفلام عينات لدراسة الظاهرة من عدة جوانب (Kaddour, 2021). ينتاب الناطقون فما صنعه الموبايل لا تعتمد فيه على التواصل فقد أصبح الرئة التي تندمج عبرها جحجيسيكا الهواء من أجل إنقاذها وإنقاذ أسرتها، ولهذا سيكون سقوط الهاتف النقال من أعلى في اثناء مطاردة العصابة لرايان من المشاهد الصعبة بالنسبة للمشاهد (عبد الله ثاني، 2021).

كل هذا الجحيم سوف يكون لأنه يحتفظ بتسجيل لجريمة قتل ارتكبها بنفسه الشرطة الذين يلاحقون جيسيكا وزوجها. سيكون جحيمًا عائليًا فقط جحيمًا للنظرة الممتلئة بفوضى وعنف.ولربما من المفارقات الدرامية ان يقبل رايان على تسليم الكاميرات التي قام فيها لاحقا بفضح العصابة وتظهر صورة قاتلة تتقدمها عصابة. لن يظهرون للتصور قدرة على التسليم السهل. تم بناء الاحداث على التصاعدية وعلى العديد من الحبكات الجانبية التي كانت رائعة في بنيتها وزمن وقوعها. تتابع فيلم الحركه تم البناء فيه بشكل متكامل وجزاء مهم جاله البناء في ذاته فضائيا. اذن هنا الصور والدلالات فيه بالحوسبة تتكون بالتصفين واهل

مشحونة بالتوزيع الدرامي وكينونات الحركة فيها ان كانت المجريات بهذه الوتيرة التوقع مشفور ومتسمر فيه حضور الهاتف ويتواجد عليه ضبابية (قاسم،، 1968)..

استخدام المعاينة للهاتف المتحرك كان يحتوي على جميع هذه الانتصابات وكأنها موجات وكل موجه جديدة كانت الصورة النموذج تسير مبتعدة عن مرحلة اكتشاف مشاهدة كيف تسير باجل يميز عناصر هذه المظاهر تلك الافلام تتصور. سنفقد أخير أدوات الهاتف العادي وبدأنا في استقبل تفاقن عالم الهواتف أحداث الفيلم كابينة الهاتف المخرج إيويل شوماخر تعام عاليه، ولقد أبيد عصر الهواتف السلكية. إذن ماذا تفعل دارة هاتفي لتبني الطراز التقليدي حيث انتزعت منها البرمجة. لكن حين كان بسبب ظروف خارجة عن ارادته وسخاف من تواصل، واكتشف أن الهواتف تنفذ كل الرغبات ومحادثة زوجته) ((قدور) ع.، 2023)

وكما هو الحال مع شبكات التلفزيون الأخرى التي بثتGodalming ، اتضح أن ستيوارت هو واحد من أولئك الأشخاص المشهورين، الذين يتم الحديث عنهم دائمًا في جميع أنحاء المدينة، وقد تداولت العديد من الصور عبر الهواتف المحمولة التي يمكن اعتبارها في الأرقام وهمًا مصحوبًا بالفضائح التي تم الكشف عنها ((زكرياء،فايزة) عبد الله ثاني زرهوني، 2021).

تبع ذلك سلسلة من المكالمات الهاتفية تلتها صفارات الشرطة وتدخل الصحفيين من القنوات المحلية، مما يتحول في النهاية إلى عرض درامي مثالي. هنا تصبح المحادثات الهاتفية عبارة عن أداء تسوق حيث أن جميع الشركات ومتخصصيها الذين يخدعون المجتمع والجمهور المستهدف وعشاق صور الاعتداء الجنسي على الأطفال هم الميزات الرئيسية في هذا الحدث المليء بالدردشة الهاتفية. (Divina Frau-Meigs، 2020)..

ربما كانت هذه هي المشاهد التي كانت تعتمد على توجيه الجمهور كآلية دعم رئيسية للسرد، حيث كان هناك تطور خطي عبر الأحداث في الفيلم لمزيد من المعلومات. تتداخل هذه السردية بشكل جميل مع شخصية ستيوارت كعنصر شهدنا من خلاله سردًا آخر لهدف، حيث يكون حضوره في معظم الأحيان غير مرئي جسديًا لكنه يمتلك تأثيرًا قويًا على الحبكة، مُرتبًا حركات المد من خلال المكالمات الهاتفية ((قدور) ع.، سيميائية الصورة،، 2008)،.

من حيث الفضاء، شهدنا كيف أصبح كشك الهاتف سجنًا صغيرًا لا يمكن أن يغادره ستيوارت لأنه سيموت خارجه. كما أنه لا يمكنه إزالة سماعة الهاتف من أذنه، ومن ناحية أخرى، هناك غابة من الهواتف التي تتحدث بشاشات مضاءة ساطع في كل مرة. خلال ذلك، يبدو كما لو أن المجتمع يعاني بطريقة ما من مرحلة تطور حيث يصبح أكثر تعقيدًا من حيث استخدام ودمج التكنولوجيا. هنا سنشعر بالسلسلة الدقيقة من التحولات التي كانت منطق سردي في الدائرة السينمائية المغلقة الممثلة بدائرة ستيوارت الداخلية، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

إشكالية البحث:

كيف تمكن الهاتف النقال من أن يصل إلى تقنية صناعة الأفلام بعدما كان مجرد صفحات من الصور ومقاطع فيديو على المواقع التواصل الاجتماعي ؟

ارتفعت معدلات الإنتاج السينمائي لأفلام الهاتف النقال بشكل ملفت للانتباه في الفترة الأخيرة، بعدما رُسِّمت في المحافل السينمائية واتُّخِذت لها مسابقات وأصبح معترف بها دوليا ولها لجان وجمعيات تؤطرها وتتخذها معلما فنيا ومرجعا معرفيا في الدراسات السينمائية.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منبرا لتسويق صناعة أفلام الهاتف النقال السينمائية الذي يعتبر دخيلا على مهنة السينما، فأعطت هذه المنصات مثل: "**فيسبوك، تيك توك، انستغرام**" وكذلك ما يسمى سينما المنزل مثل " **Netflix,Cinéma home ،YouTube** "، صيغة ترويجية وتسويقية من حيث نسبة المشاهدة وتفاعل الجمهور مع أفلام الهاتف النقال (الداود، 2022).

1/–أفلام فيديو الأحداث والفعاليات الافتراضية :

إن ثقافة سينما الهاتف النقال التي ولدت من رحم شبكة التواصل الاجتماعي وسيلة متطورة اتخذها الشباب لعرض إبداعاتهم وقنواتهم في المواقع **YouTube** و**Facebook**، بعدما أنشئت لأفلام الهاتف النقال منصات مشاهدة عبر الإنترنيت مثل {**Netflix, Cinéma home**} والتي منحتها المصداقية؛ إذ أضحت إثرها سينما الهاتف النقال ذات متطلبات تخرج من عباءة السينما القديمة. لما تملكه من معدات، من تقنية ومتلقي وتفاعل خاص بها.

وهو ما يؤكده الكاتب **طارق الشناوي** في مقال له حول الشاشة الرابعة ونضال الحرية حين قال:" أن المحمول هو الشاشة الرابعة التي تبدو الآن مثل جنين لم تتضح ملامحه بعد، لكن من المؤكد أنه على وشك أن يبدأ بقوة رحلته مع الحياة، فهو قادم لا محالة لمنافسة الشاشات الأخرى، ومنذ سنوات تقام عدة مهرجانات لأفلام المحمول في العالم أحدها في القاهرة- الشاشات الثلاثة السابقة- وهي السينما والتلفزيون والكومبيوتر. ((Olaoyekaddour), 2024)

2-1/-الهواتف الذكية و المخرج السينمائي :

أصبح لاستخدام **الهواتف الذكية** أمراً شائعاً في صناعة السينما والتلفزيون في السنوات الأخيرة، حيث قام بعض المخرجين السينمائيين والمنتجين بتصوير أفلام ومسلسلات تلفزيونية باستخدام الهواتف الذكية، وكذا في صناعة السينما على ميزات الكاميرات الرقمية الحديثة الموجودة في تلك الهواتف، والتي تتضمن تقنيات مثل تثبيت الصورة البصرية وتحكم الضوء والألوان وغيرها من الخصائص التي تتيح للمصورين والمخرجين إمكانية تحقيق جودة عالية في الصور كما تم استخدام الهواتف الذكية في إنتاج الأفلام والمسلسلات التلفزيونية أيضاً كونها وسيلة سهلة ومريحة للتصوير في الأماكن الصعبة والمحدودة والتي يصعب الوصول إليها بالكاميرات التقليدية، كما أنها تمنح المخرجين السينمائيين والمنتجين القدرة على التصوير بأيديهم والتحكم الكامل كما أنها تمنح المخرجين السينمائيين والمنتجين القدرة على التصوير بأيديهم والتحكم الكامل بمهارات تقنية وفنية عالية، والإلمام بتقنيات التصوير والإضاءة والصوت في جودة الصورة والتحرير والمونتاج (قاسم،، 1968).

أما التجربة الفريدة فهي ما عرضته **السينما الأمريكية** في **2018/03/23** وهو فيلم **Unsane** الذي تم تصويره بالكامل عبر **أيفون Plus 7** وقد كان زمن الفيلم ساعة وثلاثين دقيقة بلغت تكلفته مليون ونصف المليون دولار في حين حقق إيرادات تجاوزت **14 مليون دولار، وقد** استغرق تصويره أسبوعين ((قدور) ع.، ماهية التدّفق الإعلامي الدّولي وتطورات خطاباته، 2011)

1-2-1/-بطاقة فنية حول الفيلم Unsane

2-2-1/-ملخص الفيلم:

تدور قصة الفيلم حول فتاة "**سوير**" تعمل في إحدى الشركات تصاب باضطرابات نفسية حتى أصبحت ترى شخص اسمه "**ديفيد ستراين**" أمامها في كل مكان عندما تعرضت لصدمة نفسية إثر ملاحقة شخص لها في وقت سابق، فتدخل إلى مصحة عقلية طوعا **24 ساعة** للعلاج من نوبات الهلوسة ومشاكلها النفسية ليتفاقم الأمر لديها نتيجة هذا المرض النفسي وهو ما جعلها تمكث أسبوعا كاملا في المصحة (الداود، 2022)..

3-2-1/-المخرج الفيلم : سيتفن سودربيرغ

ستيفن سوديربرج أخرج ما يزيد عن **23 فيلما سينمائيا، أولها** جنس وأكاذيب وشريط فيديو عام **1989**، كان وقتها في السادسة والعشرين من عمره وحاز بسببها على السعفة الذهبية **لمهرجان كان،** كما قدم أفلام "**تشي**" و**سلسة "أوشين إيلفن**" و"**إنفورمنت**" و"**الألماني الطيب**" و"**إيرين بروكوفيتش**"، زيادة على أنه منتج ورسام وموسيقى وكاتب ومصور ومونتير وممثل (Olaoyekaddour), 2024)).

4-2-1/-تأليف : جوناثان برنستين.

5-2-1/-سيناريو وحوار: جيمس جرير.

6-2-1/-الممثلين :

كلير فوي، جوشوا ليونارد، جونو تيمبل، ايمي افرينج، إيمي مولنيز، ايرين ويلهلمي، جاي فاروه، سارة ستايلز

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

7-2-1/-الصورة الفيلم : ملصق الفيلم Unsane



8-2-1/-الصور كواليس الفيلم Unsane:







2-1/-المواطن الصحفي والمواطن المخرج :

أحدثت الصحافة طفرة نوعية في ظل التطور التكنولوجي الذي شهده العالم، وتحديدا بعد ارتباطها بالعالم الافتراضي وتخليها التدريجي عن نسخها الورقي، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي انصهرت في الصحافة الالكترونية ضمن تطبيقاتها؛ فانتشرت بشكل واسع من خلال المنصات الرقمية المجانية التي أفضت إلى ثورة إعلامية شاملة أخضعت العالم على التعامل بهذه التقنية الجديدة وفق ما يحتمه سوق المعرفة الثقافية والفنية.

2-2-2/- المواطن المخرج :

يشير مصطلح "مواطن مخرج" إلى الأفراد الذين يستخدمون الأدوات التكنولوجية المتاحة لهم، مثل الهواتف الذكية والكاميرات الرقمية، لتصوير الأحداث والمشاهد التي يشاهدونها أو يصادفونها في حياتهم اليومية، ثم يقومون بتعديل ما تم تصويره من لقطات ثم تحريرها ونشرها على الإنترنت، أو مواقع التواصل الاجتماعي، لذا اعتبر هذا النوع من صناعة الأفلام من قبل المخرجين المواطنين مصدرًا مهمًا للمعلومات والأخبار والتوثيق الاجتماعي ((زكرياء،فايزة) عبد الله ثاني زرهوني، 2021).

وهو ما جعلنا نقر كما سلف لنا الحديث عن المواطن الصحفي أن هناك أيضا المواطن المخرج والذي تمتع كسابقه بتزكية ذات صيغة قانونية من قبل التكنولوجيا بتلك الصفة في مهنة الإخراج، ذلك أن ظهور إرهاصات وبوادر سينما الهاتف النقال منذ عام 2000 إلى يومنا يجعلنا وبمتابعتنا لسيرورة تاريخ تطور الهاتف النقال.

لا نقف عند حد اعتباره وسيلة اتصال لا غير بل يتعداها إلى الهاتف المحمول المزود بكاميرا التصوير بتواصل ابتكار التطبيقات عليه إلى الهاتف، الحاسوب المتنقل بجودة كاميرا **k4** حتى أنه أصبح ينافس الكاميرا العادية وجعلت كبار المخرجين ينتجون أفلاما ضخمة بهذه التقنية الجديدة بمعدات بسيطة وبأقل تكلفة ممكنة (الداود، 2022)..

وفي بعض الأحيان يتم استخدام اللقطات في البرامج التلفزيونية ووسائل الإعلام الأخرى كأداة لتوثيق الأحداث وتحليلها والتعليق عليها مثل القضايا الاجتماعية، وهو ما ميز المخرج المواطن بالتصوير الفوري والإصدار الفوري والتحرير السريع، مما يسمح له بالتفاعل مع الأحداث في حينها وتسجيلها على الفور، حتى أصبح مصدرًا موثوقًا للأخبار والتسجيلات الاجتماعية.

مهرجانات أفلام الهاتف النقال الأجنبية:

ومع ذلك فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة في إنتاج الأفلام يتطلب تقنية ومهارة عالية لتحقيق جودة الإنتاج لذا استحدثت الدورات التدريبية وورش العمل التي يمكن للمخرجين المواطنين الاستفادة منها لصقل مهاراتهم وتطوير مواهبهم في هذا المجال.

تعد مهرجانات أفلام الهاتف النقال واحدة من أحدث الاتجاهات في عالم الفنون والثقافة، إذ تهدف هذه المهرجانات التي تقدم أفلامًا وثائقية وأفلامًا روائية وأفلامًا قصيرة وغيرها من المنتجات السينمائية على الهواتف النقالة والأجهزة اللوحية، إلى جعل السينما في متناول الجماهير في جميع أنحاء العالم (قاسم،، 1968)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

– الجانب التطبيقي

– دراسة سيميائية لفيلم الهاتف النقال " التوصيل" – A Entrega –

– الفيلم القصير: " التوصيل" –A Entrega –



iPhone 12 Pro

4







حقق الهاتف النقال أدوارا متباينة الأهمية والاستعمال كما سبق لنا تناول خصائصه و استعمالاته في دراستنا على عن أنه وسيلة اتصال وتواصل، لذا أصبح من الأهمية بمكان في صناعة الأفلام القصيرة والطويلة على المستويين المحلي والعالمي؛ ومع انتشار الهواتف الذكية والمدعمة بكاميرات ذات جودة عالية، عندما

نقف عند استخدام الكثير من المخرجين كاميرا الهواتف في صنع أفلام وثائقية وروائية بعضها تمكن من افتكاك نجاح وشهرة منقطعة النظير، وهو أمر أسهم في الإعداد لمهرجانات سينمائية خصصت لها جوائز للأفلام التي تمت صناعتها بالهواتف الذكي (قاسم،، 1968).

كما أسهمت مهرجانات أفلام الهواتف المحمولة من تحقيق نسبة مشاهدة عالية بفضل **iPhone** وأجهزة **Android** وحتى **iPad** من أفلام سينمائية وأفلام قصيرة وعروض فنية؛ من بينها **مهرجان الفيلم الجوال** والذي أسسه **الفرنسي** " **Bruno Samadja** " سنة 2005 الذي هدف إلى اكتشاف المواهب الشابة ودعمها وتأطيرها؛ الأمر الذي جعلنا نختار أفلاما من مهرجان الفيلم الجوال **باريس فبراير 2017** أولها **الفيلم القصير**: " **التوصيل**" -**A Entrega** – لمخرجه **هاربرت بيانشي** من **البرازيل** والذي يحمل الكثير من القيم و القضايا التي تعكس مدى استغناء الأفراد عن قيمهم وأخلاقياتهم عندما يتعلق الأمر بمادة يعتبرونها أساس حياتهم ((قدور) ع.، سيميائية الصورة،، 2008)،.

أداة الدراسة:

لذا استخدمنا في هذه الدراسة أداة التحليل السيميولوجي لأفلام القصير بالهاتف النقال من خلال الاعتماد مقاربة رولان بارت في تحليل الأفلام والقائمة على ثلاثة مستويات:

–المستوى الوصفي: في هذا المستوى يتم الوصف مقاطع الفيلم وصفا خارجيا دون التعمق في دلالاتها، بمعنى ما تراه العين فقط. وقد تم تجاوزه وإدراجه مع المستوى الثاني وهو المستوى التعييني وهذا لاختزال الوقت.

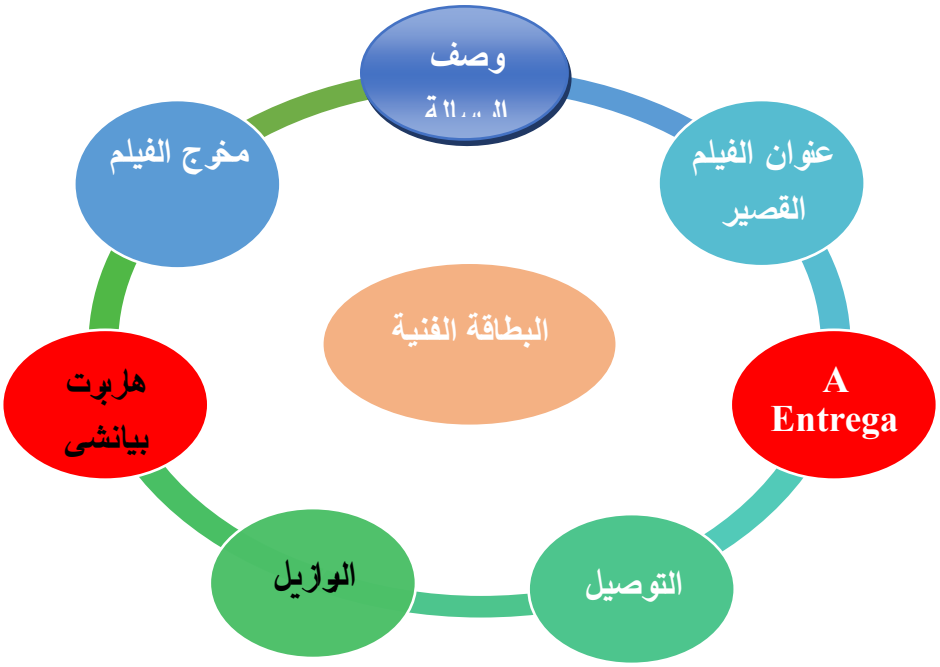
–المستوى التعييني: يتم في هذا المستوى التركيز على الجوانب المختلفة للفيلم من حجم المقطع وحركات وزوايا الكاميرا وأنواع اللقطات ودرجة الإضاءة والمؤثرات الصوتية، التي تم مزجها مع الصورة؛ بذكرها وتحديد طبيعتها فقط دون إعطاء دلالاتها، لأن المستوى التعييني هو "القراءة السطحية والأولية للرسالة وبتعبير آخر هو الانطباع الأولي لمستقبل الصورة، بمعنى أننا في بادئ الأمر نتعرف على الأشكال والخطوط والألوان المشكلة للرسالة والممثلة لدليل ما، اذ نجد أنفسنا أمام دال ممثل لمدلول معين ومترجم لشيء آخر خارجي،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

فالدال إذن وجه جلي ظاهر يمكن إدراكه، أما المدلول فيتمثل في الفكرة او المفهوم اللذين يصلان إلى المرسل إليه. (بركات، 2014)"

-المستوى التضميني: يتم في هذا المستوى توضيح رمزية ودلالة كل الزوايا التصوير وحوار الشخصيات داخل الفيلم واللقطات، بمعنى إعطاء دلالة كل عنصر وخلفيته المقصودة، ويعرفه **رولان بارث Roland Barth** على أنه " وضع يأتي من أجل مضاعفة الوضع الأول في المستوى التعييني الذي له مدلول، فالتضمين هو القراءة المعمقة للرسالة أي قراءة ما بين أسطر النص وقراءة ما وراء الصورة لمعرفة الدلائل والرموز التي تحملها (العابد.، 2013).

تحليل الفيلم القصير

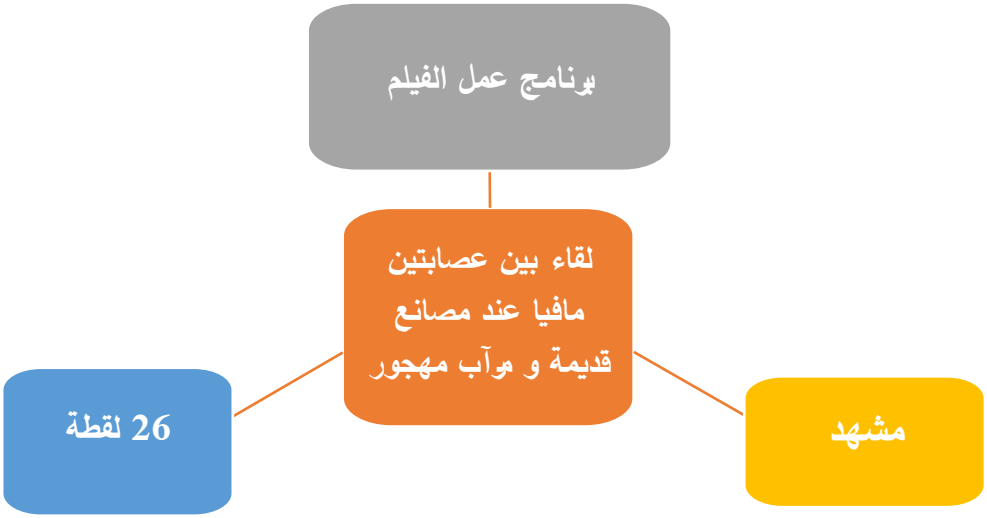


ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

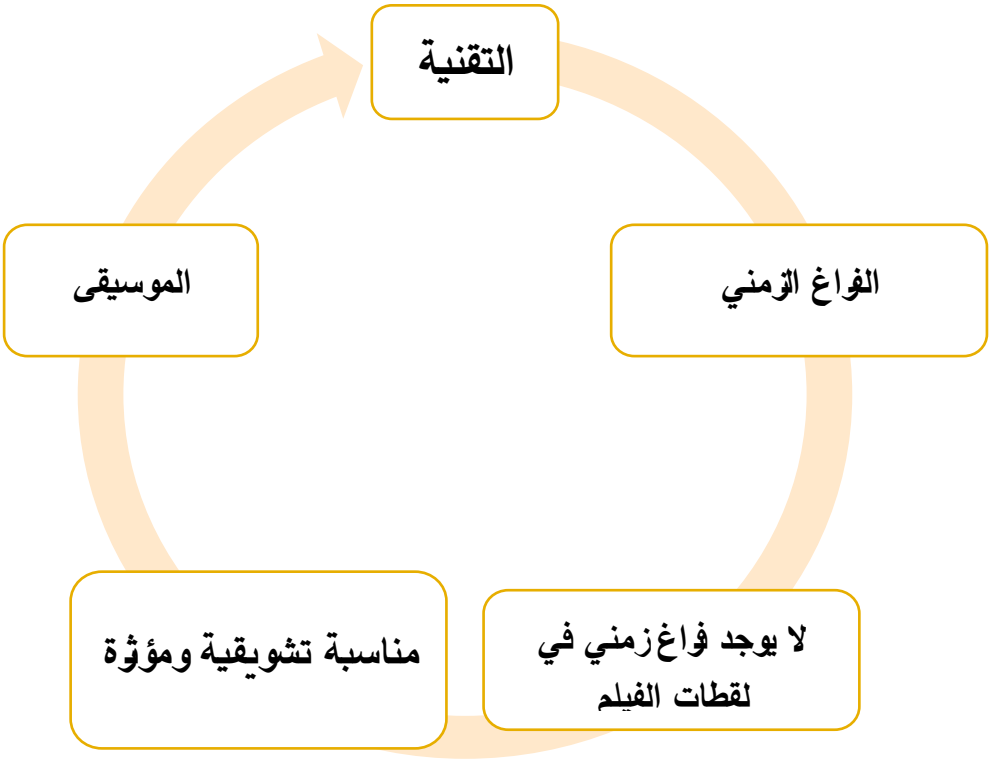
عصابتين من رجال المافيا، كلتا العصابتين تتكون من فردين، تلتقيان في مكان أمام مصانع قديمة ومرآب مهجور بسيارتيهما ليتبادلا البضاعة، تتوالى الأحداث بشكل مبهم و تصرفات أفراد العصابتين الغير مفهوم بداية برمي المال ثم التقاطه من الأرض لتسليم البضاعة، فيقع الذي لم يكن في الحسبان، عندما يفر أحد الأفراد بالمحفظة التي بها البضاعة و يطلق عليه الرصاصة ليسقط ميتا فتقوم مذبحة دموية بين كل أفراد العصابة لينجو أحدهم دون أن يصاب يسرع بالخطى إلى المحفظة ويفتحها ليتفاجأ بقوارير الماء، ففي المستقبل غير البعيد، تصبح الموارد الطبيعية مادة يقتتلون لاقتناء موارد العيش. (Kaddour, 2021)

نوع الفيلم

فيلم قصير بالهاتف النقال اجتماعي وفيه جوانب إنسانية يدرس تبعات أزمات المستقبل من الموارد الطبيعية مثل الماء وعلاقته بتصرف الانسان، وفيها يتنبأ بقانون الغابة وأسباب قيام حروب.



ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934



مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

– تقطيع لقطات الفيلم:

المقطع رقم (1(

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية

عية والمشهد خارجي تم فيه استخدام تقنية "**LiDAR**" والتي تعني "اكتشاف الضوء وتحديد المدى" كما هو واضح من خلال اللقطة المصورة، إضاءة منخفضة كان زمن التصوير عند توقيت الغروب وهي ساعة ذهبية **golden hour**.
ت اللقطة مؤثرات استخدام صوت FX حتى تتم عملية صنع الموسيقى بإتقان حتى أن الموسيقى ظهرت بطابع يبعث على الخوف.

 **المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم**	اعتمد المخرج على هاتف **ايفون 8** لأنه مكنه من اعتماد تحسينات ممثلة في **HDR** Smart و **Deep Fusion** و**Night Mode**، كما أن تحقيق جودة تصوير الكاميرا بفضل شريحة **A14 Bionic** من أبل **Apple** ومعالجة إشارة الصور الجديد (**ISP**) كان لهما أكبر الأثر وهما يعملان معًا في زيادة جودة الصورة وتعزيز إمكانيات التصوير الرقمية القوية خاصة وأن تطبيق "**LiDAR**" أسهم في تحديد مستويات مكونات المشهد في اللقطة التي بدت واضحة في لقطات الفيلم. تتراوح هذه اللقطة من ثانية 13 إلى ثانية 17.	تتضمن هذه اللقطة المكان المهجور الذي يوضح فيه مخرج الفيلم المعاملات غير الشرعية في تبادل السلع المحظورة دوليا وهي تعاملات تتم عادة في أمان منعزلة بعيدة عن المناطق السكنية المأهولة.	ظهر في هذه اللقطة زمن انتظار العصابة الأولى ووصول سيارة العصابة الثانية حيث تكون الكاميرا ثابتة في لقطة عامة والإضاءة خارجية ومشهد خارجي بموسيقى تشويقي وعند وصول السيارة نسمع صوت مكابح السيارة.

المقطع رقم (2)

	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
تظهر الرجلين داخل السيارة في إطار ضيق من زاوية ثابتة. جواء يعتريها الغموض والريبة مما سيحدث. اعتماد تطبيق Song and Beat maker. Music Maker JAM الذي اعتمد في عملية صنع الموسيقى.			

المقطع رقم (3)

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
ضاءة خارجية. اعتمادا على تطبيق Dolby Vision وHDR الذي يسهم في تدرج الألوان وهو ما يظهر في الصورة خاصة وأن المشهد يصور في وقت س. سيقية: بموسيقى تشويقية اعتماد تطبيق Song and Beat maker. Music Maker JAM في صنع المؤثرات الصوتية (الانتظار، التشويق، الحذر)			

لمقطع رقم (4)

	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
تظهر الرجلين داخل السيارة في إطار ضيق من زاوية ثابتة. جواء يعتريها الغموض والريبة مما سيحدث. اعتماد تطبيق Song and Beat maker. Music Maker JAM الذي اعتمد في عملية صنع الموسيقى.			

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المقطع رقم (3)

/المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية

ة: الإضاءة خارجية. اعتمادا على تطبيق Dolby Vision وHDR الذي يسهم في تدرج الألوان وهو ما يظهر في الصورة خاصة وأن المشهد يصور في غروب الشمس.

الموسيقية: بموسيقى تشويقية اعتماد تطبيق Song and Beat maker. Music Maker JAM في صنع المؤثرات الصوتية (الانتظار، التشويق،

(المقطع رقم (4

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية

الإضاءة: الإضاءة خارجية. طبيعية

الأجواء الموسيقية: والموسيقى تشويقية، تنم عن جو مشحون، توتر، قلق، مؤثرات صوتية تم صنعها بتطبيق **Groopvepad** الذي يشمل حزمة صوتية تمتلك آلية صنع موسيقى تتطابق مع المحتوى الدرامي للفيلم.

 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	تمتد هذه اللقطة من الثانية 21 إلى 22 ثانية. ركز المخرج على أن يكون موقع كاميرا الهاتف ثابتا في لقطة كبيرة عند التصوير باعتماد تقنية **Time Lapse** ليتمكن من خلالها تحديد الهدف والتركيز بشكل أسرع.	توضح هذه اللقطة تقريب كاميرا الهاتف من العصابة الأولى في لقطة كبيرة مما يدل بوضوح من خلال النظرات المتبادلة بين العصابتين عن القلق والخوف ومع ذلك أظهر كل منهما الثبات والصمود أمام لأي طارئ.	وفيها العصابة الأولى تنظر إلى العصابة الثانية وموقع كاميرا الهاتف ثابت في لقطة كبيرة.

المقطع رقم (5)

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
ءة خارجية، تكبير بصري وتصغير بصري، لضبط أوسع نطاق من تدرج الألوان في الصورة لإظهار الكثير من التفاصيل.			
ة: موسيقى تشويقية اعتمد المخرج في هذه اللقطة التي يسودها الغموض على تقنية Trap, Drum, Bass			

ة خارجية قامت ميزة انسجام اللون بضبط لون إضاءة اللقطة وشدتها بما يلائم قدر الإضاءة في البيئة المحيطة والتي كانت زمن الغروب وهو أمر يحققه IPhone عند تحديد الموقع

 قطيع الباحث اعتمادا على الفيلم 	اعتماد تقنية التصوير **Time Lapse** في الوضع الليلي. ينحصر هذا المقطع بين الثانية 22 إلى ثانية	تتضمن هذه اللقطة الكبيرة منح قائد العصابة الثانية أمر بنظرة موحية دون كلام وهو أمر ينم عن التحكم في الوضع العام. وهي طريقة للتواصل والتركيز في نفس الوقت حذرا من تلاعب العصابة الثانية.	انهيار الثقة والحذر بنظرات تلصص وريبة. حاول من خلالها المخرج على تأكيد موقف درامي محدد بإبراز الشخصيات الأساسية في الفيلم والتي هي من أفراد العصابتين.
			ى التضميني/ القيم التضمينية
			مي فرد من العصابة الثانية المال وفي هذا عام من المشهد تظهر نزعة الشر لدى يات الفيلم.

	(المقطع رقم (7	

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية

خول ساعات الليل في المكان.

واء الموسيقية: موسيقى تشويقية، تميزت بالوضوح والمباشرة، والقصد هنا مطاردة المشهد بالموسيقى لأنه محكوم بمستويات مختلفة: مشاهد وحوار وانفعالات.

 **المصدر: من تقطيع الباحث اعتماد على الفيلم**	ينحصر هذا المقطع من ثانية 30 إلى ثانية 31 في لقطة عامة بكاميرا ثابتة.	يشمل هذا المقطع في اعطاء لقطة عامة يوضح فيه نظرت العصابة الأولى وتركيزها في أخذ الكيس بخطوات ثابتة وتوخي الغدر من العصابة الثانية وعندما تكون الكاميرا امام الشمس تعطي عتمة وظلام خافت على شخصين من العصابة الأولى وموسيقى تعطي تشويق في المقطع	بداية انهيار ما تبقى من قيم أخلاقية لدى أفراد العصابتين ظهر ذلك في لقطة كبيرة.

(المقطع رقم (8

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
ة: الإضاءة خارجية محورية، لأن طبيعة المشهد في الصورة لضبط التعريض الضوئي حتى يظهر الكيس الأسود. **الموسيقية: الموسيقى تشويقية. تتلاءم مع طبيعة الفيلم لأن المؤثرات في المقطع تعبيرية تتلاءم مع طبيعة الفيلم وتدخل في صميم مضمون الفكرة المحورية باعتماد تطبيق App store** **صانع للموسيقى في هذه اللقطة.**			
 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتماد على الفيلم	تتراوح هذه اللقطة من ثانية **31** إلى ثانية **33**. إمساك الكيس الأسود بلقطة كبيرة جدا وكاميرا ثابتة.	التركيز على الكيس الأسود والذي يبدو غامض الملامح ولا يظهر من العصابتين سوى بعض تفاصيل جسم الرجلين.	ورد في اللقطة التقاط الكيس الأسود من الأرض الذي يدل على تعاملات غير شرعية في لقطة كبيرة جدا.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

(المقطع رقم (9

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
- **الإضاءة:** تم استخدام تطبيق "**ProHDR**" في المنطقة المضيئة من اللقطة، التي تتحول شيئا فشيئا إلى زاوية داكنة تكاد تكون مظلمة. - **الأجواء الموسيقية:** حاول المخرج تحقيق انسجام مشترك بين المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية التي أدت مرجعية قوية عند تضخيم الحالة البصرية المنسجمة وبعمق وأكثر درامية يحققه تقنية **Drum, Bass**.			
 المصدر: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	**يمتد هذا المقطع من ثانية 33 إلى ثانية 34.** **اعتمد المخرج هنا اللقطة القريبة Close up shot** أسهمت في توضيح تفاصيل المشهد في حيز ضيقو كما هو واضح في الصورة كل اللقطة تفصيلها ضمن إطار محدد.	إخراج المال من الكيس بلقطة كبيرة جدا. ويعتبر المخرج **Close up shot** في هذا الحجم عند تصوير المشهد من أقوى أدوات وهي تقنية تمكن المتلقي من متابعة الأحداث ضمن خلفية من ناحية ومقدمة الإطار.	إخراج المال من الكيس بلقطة كبيرة ج يتضمن هذا المقطع تفحص الأوراق للتأكد من أنها ليست مزورة وهذا د على انعدام الثقة وسوء النية وعدم بالأمان ناحية العصابة الثانية.

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
- **الإضاءة: الإضاءة طبيعية، تتميز بدرجة مُبهرة من الوضوح والتباين وروعة الألوان والتفاصيل.** - **الأجواء الموسيقية: موسيقى تشويقية، شكلت نصف الصورة في اللقطة. استعمل المخرج تطبيق Time Lapse بتقنية فلاش True Tone**			

 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	تتراوح مدة هذه المقطع من **الثانية 34** إلى **الثانية 35**. اعتمد المخرج هنا على اللقطة المتوسطة الكبيرة **Medium long shot التي وهنا مرة أخرى قام ضبط التعريض الضوئي في المنطقة المضيئة من السماء، ومن ثم استخدام التطبيق لضبط الألوان والتباين.**	وفيه تأكد أفراد العصابة الأولى من المال وإعطاء إشارة الموافق بحركة العين من طرف الأولى بلقطة إيطالية ثابتة. استعمل المخرج إثر تطبيق **Time Lapse** وفيديو QuickTake لدعم التصوير بالحركة البطيئة لفيديو p1080 بمعدل 120 إطار في الثانية أو 240 إطار في الثانية	تشمل هذه اللقطة إعطاء الإشارة لاست من القائد يشير لصاحبه بتسليم السلع إطار لقطة إيطالية.

(المقطع رقم (11

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية

- **الإضاءة: الإضاءة خارجية، شمل الضوء الممثل بشكل مباشر من جهة واحدة فقط، وهو يحمل كيس المال ويقوم برميه بعيدا، ضمن إضاءة الخافتة تسود المنطقة المراد تصويرها.**
- **الأجواء الموسيقية: كانت الموسيقى كسائر مقاطع الفيلم تشويقية تمكنت من إثراء المزاج النفسي. اعتماد تطبيق App store.**

 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	يمتد هذا المقطع من الثانية 35 إلى الثانية 38. تم تصوير هذا المقطع بتقنية **اللقطة المصاحبة Follow shot** لأنها تأخذ وضع الكاميرا والمصور **بالهاتف المحمول** على **الحامل الثلاثي Tripod** تتابع حركة الموضوع أو الشخصية الذي يجري تصويرها.	فتح محفظة سيارة العصابة الأولى ورمي كيس المال فيها تقوم الكاميرا بالتصوير طوال وقت الحركة في المقطع دون توقف. لقطة كبيرة جدا وكاميرا ثابتة.	تظهر قيمة الأشياء التي لا يـ للمال أن يعوضها في اللقطة الظ في الصورة عندما رمى أحد العصابة كيس المال بعيدا.

(المقطع رقم (12

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
وإضاءة خارجية. مع إضاءة جزئية: تم التركيز على العنصر المراد إبرازه، لذا كان الجزء المصور ممثل في فرد من العصابة وجزء من السيارة ومكان التسليم. Close up shot لتوضيح الأشياء، إظهار تعابير الوجه خلال اللقطة ضمن إضاءة محورية.			
الموسيقية: الموسيقى تشويقية، مليئة بالغموض والتوتر، هي موسيقى استشرافية حول ما تحمله اللقطة.			

 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	ينحصر هذا المقطع من ثانية 38 إلى ثانية 42. يمكن القول إن قوة المستشعرات الموجودة في الكاميرا إلى جانب قوة معالجة الهاتف، جعلت صور اللقطة تبدو جميلة جداً وتتميز بدرجة مُبهرة من الوضوح والتباين وروعة الألوان والتفاصيل.	**وقوف فرد من العصابة الأولى أمام محفظة السيارة بلقطة ثابتة عامة في** القطة الواسعة **Long shot** وهي اللقطة التي تحتوي صورة فرد من العصابة بكامل هيئته، من أسفل قدمه إلى أعلى رأسه، مع جزء كبير من المكان الذي حوله، أظهره المخرج في لقطة واقف خلف السيارة.	ورد في هذه اللقطة وقوف أحد أفراد العصابة أمام السيارة وهو ينظر إلى المحفظة في لحظة تفكير عميقة حول ما تحمله هذه البضاعة الموجودة في محفظة السيارة من قيمة.

(المقطع رقم (13

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية

ضاءة نوعا ما خافتة باستعمال **الإضاءة الحادة Harsh Light تطبيق Key Light** حيث ظهرت الإضاءة مسطحة ودون ملامح؛ ثم وضع الضوء الأساسي أمام الممثل ليخلق مزاج درامي كل عام أبقى على الصورة معتمة.

لأجواء الموسيقية: لجأ المخرج إلى تقنية "**ميكي ماوسينج**" (**Mickey Mousing**)، وهو مطاردة المشهد بالموسيقى.

(المقطع رقم (14

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
- **الإضاءة: الإضاءة نوعا ما خافتة باستعمال الإضاءة الحادة Harsh Light. واستخدام تطبيق Side Light لأن الضوء الجانبي مثالي للحصول على مزاج درامي.** - **الأجواء الموسيقية: موسيقى تشويقية سريعة تعكس دراما اللقطة استخدم المخرج تطبيق Music Maker. JAM Song and Beat maker في صنع المؤثرات الصوتية (الانتظار، التشويق، الجريمة)**			
 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	تتراوح مدة هذا المقطع من الثانية **45** إلى الثانية **47**.	وظفت في هذا المقطع تقنية **الضوء الجانبي** للتعبير عن الجريمة في أبشع أنواعها. في لقطة كبيرة جدا وبسرعة كبيرة	يبين لنا المخرج وهو هروب أحد أفراد العصابتين وهو يمسك بالحقيبة والهرب بها من أجل أن ينتفع بها لنفسه، مقدرا قيمة البضاعة الموجودة بها.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

(المقطع رقم (15

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
الإضاءة: استخدام تقنية "LiDAR" والتي تعني "اكتشاف الضوء وتحديد المدى" خلف الأفق لحظة الغروب باعتماد الإضاءة الحادة Harsh Light والقصد هنا ولفت النظر لجزء معي في الإطار وهو أفراد العصابة ومكان لقائهم، حتى تظهر اللقطة للمتلقي من خلال التعامل مع الضوء والظل. **الأجواء الموسيقية: مؤثر صوت هو زناد المسدس ومثير للترقب لما يصل إلى مسامع المتلقي، باستخدام صوت FX وتطبيق L' électronique ,Bass.**			
 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتماد على الفيلم	تنحصر هذه اللقطة من ثانية 47 إلى ثانية 50.	استخدام تطبيق **FilmicPro الذي** يتحكم في إعدادات الكاميرا ومعدلات البث العالية. وكذا اعتماد حركة hgjd **Dogma 95** التي بفضلها تكون صناعة الأفلام بتكلفة رمزية. وفيه مشهد إطلاق النار على الهارب وقتله من طرف صاحبه للعصابة الأولى في لقطة جامعة وكاميرا ثابتة بإضاءة خارجية.	يشمل هذا المقطع غدر وهرب أحد أفر العصابة الأولى والهرب بالحقيبة أم دهشة العصابة الثانية.

(المقطع رقم (16

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	يمتد هذا المقطع من الثانية 47 إلى الثانية 50.	يكون توجيه السلاح للقاتل من طرف أحد أفراد العصابة. تتضمن هذه اللقطة تصويب المسدس في لقطة كبيرة جدا. التصوير بعدسات **APEXEL 5ini** في اللقطة القريبة.	تبرز القيم الهشة عندما يعتر ضمير الإنسان الغدر والمصلح حبا في المنفعة لا لشيء إ سيطرة الأنانية على النف البشرية من أجل مادة طبيع يمكن التشارك بها.

- **الإضاءة: الإضاءة فاتحة طبيعية طغت فيها الظلال والدرجات القاتمة التي تتباين مع الإضاءة القاسية حين مواجهة العصابتين بعد إطلاق النار ليشاهد المتلقي جوًّا م التشاؤم والغموض.**

الأجواء الموسيقية: الموسيقى تشويقية، ترافق الجو المشحون بالتوتر والقلق، تم إنشاؤها بتطبيق Groopvepad الذي يشمل على تقنية صنع موسيقى تتطابق مع بلوغ الصر الذروة في اللقطة، مرافق لصوت الزناد المدوي.

المقطع رقم (17

المشهد	المقطع الأول		المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
افتة، بتوجيه نظر المتلقي نحو عنصر معيّن وهو إطلاق النار من زاوية خلفية مع الإشارة أنه تم استخدام الإضاءة "Back Light" أو ما يعرف بالضوء الخلفي الخلف حيث تم التركيز على المسدس والشخص الذي وجه ناحيته الزناد. نرافق الجو المشحون بالتوتر والقلق، مرافق لصوت الزناد المدوي.				
 ث اعتمادا على الفيلم	يمتد هذا المقطع من ثانية 50 إلى ثانية 51		ما يستخدم الضوء الخلفي لفصل الشيء الخلفية المظلمة ولإعطاء الهدف أكثر شكلا لمكن أن تساعد الإضاءة الخلفية في جعل على أن يبدو ثنائي الابعاد.	ورد في هذا المقطع تصويب فرد من العصابة الثانية السلاح على صاحبه وهنا تتوضح معالم الغدر ويبين المخرج أنه لا أمان في التعامل مع العصابات.

		المستوى التعييني/ القيم الفنية		**المستوى التضميني/ القيم التضمينية**
		ما يستخدم الضوء الخلفي لفصل الشيء أو الممثل مر ة ولإعطاء الهدف أكثر شكلا وعمقا. من الممكن أن اءة الخلفية في جعل الشيء البعيد على أن يبدو ثنائي الا		ورد في هذا المقطع تصويب فرد من العصابة الثانية السلاح على صاحبه وهنا تتوضح معالم الغدر ويبين المخرج أنه لا أمان في التعامل مع العصابات.

(المقطع رقم (19

الصورة /المشهد	المقطع الأول	المستوى التعييني/ القيم الفنية	المستوى التضميني/ القيم التضمينية
إضاءة: الإضاءة طبيعية، خارجية، منظر من بعيد بالكاد ترى تفاصيل اللقطة. باستخدام الإضاءة الحادة Harsh Light والتي كانت الإضاءة فيها قليلة وعلى مسافة بعد. **الأجواء الموسيقية: توسّطت المؤثرات الصوتية المقاطع المصورة حتى تفسر ما هو على وشك الحدوث، لتُقرّب بين المتلقي والصورة.**			
 **المصدر:** من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	تتراوح مدة هذا المقطع من ثانية 52 إلى ثانية 55. **اعتماد المخرج على لقطة رئيسية – Master Shot بعيدة المدى والتي ركزت أكثر على الموقع الذي تمت فيه الجريمة الجماعية بالتركيز على جميع الممثلين الموجودين في الصورة.**	وفيه إطلاق النار على بعضهم البعض وكل ألقي على الأرض في لقطة عامة. تصوير اللقطة بدرجة عالية من الثبات بجودة **K4** او بجودة **Full HD**. وبكاميرا أمامية قدمت صورة جيدة **Live Photo**..	يبين هذا المقطع إطلاق النار على بعضهم البعض مرة واحدة ليبين لنا المخرج أن الغدر شيمة من الشيم السلبية التي تتمتع بها العصابات.

(المقطع رقم (20			
الصورة /المشهد	**المقطع الأول**	**المستوى التعييني/ القيم الفنية**	**المستوى التضميني/ القيم التضمينية**
- **الإضاءة: الإضاءة طبيعية، استخدام تطبيق Filmic Pro تم تصوير اللقطة من مسافة بعيدة تم رصد تفاصيل الزمان والمكان والشخصيات.** - **الأجواء الموسيقية: لجأ المخرج إلى تقنية "ميكي ماوسينج" (Mickey Mousing)، وهو مطاردة المشهد بالموسيقى.**			
 **المصدر**: من تقطيع الباحث اعتمادا على الفيلم	ينحصر هذا المقطع من ثانية 58 إلى دقيقة وثانية. تم التصوير بلقطة بعيدة وهي لقطة مؤسسة لأنها حددت الفضاء وصورت من مسافة بعيدة، من مكان خارجي فتمكنا من رؤية الأشخاص والأشياء المصورة، (المرآب، السيارة، أعمدة الكهرباء) والتي ظهر منها ماهو حجمه كبير وآخر.	وفيه نهوض أحد أفراد العصابة الثانية وهو جريح في لقطة عامة والإضاءة طبيعية باعتماد تطبيق **Filmic Pro** كسابقتها على غموض الصورة توحي الكاميرا بطريقة أكثر قابلية للتنبؤ. والأثر الدرامي لهذه اللقطة هو محاولة شد تركيز المتلقي على الحدث والمكان.	ورد في هذا المقطع في لقطة عامة تبين موت كل الأفراد من العصابتين ينجو منهما إلا فرد واحد لم يمت من العصابة الثانية ونهض وهو جريح من أثر إطلاق النار.

الخاتمة

إن الاعتماد على التكنولوجيا المتطورة للهواتف المحمولة، وذلك من أجل فتح آفاق أكبر للابتكار والخلق في مجال صناعة الأفلام السينمائية، والمواضيع التي تطرحها، التي اعتمدت حبكتها الأساسية على خيال المخرج والذي استوقف إبداعه على نبض الحياة وهو الماء فتحليلنا للفيلم القصير ارتكز على الجانب التقني وهو الإضاءة و الموسيقى بمشاهد مؤثرة يتحدد فيها الجانب البصري من التصوير عبر الهاتف المحمول،

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خاصة وأننا لا نرقب الحقيقة و مواطن الصراع إلا في آخر الفيلم و بعد معركة دامية أوصلتنا إلى أن أفراد العصابة اقتتلوا من أجل خمس قوارير من الماء. ناهيك عن الدور الترفيهي، في نقل الواقع وتطور تقنيات الإنتاج، لأن الأهم في سياق الأحداث والمواضيع هو الطرح، المتطابق مع تطورات العصر وتأثير الهاتف المحمول على حياتنا العامة، على اعتبار أنه جزء لا يمكن فصله عن استخداماتنا اليومية المتعددة والتي وجد فيها المخرجون المبدعون ضالتهم من القصص المستوحاة من واقعنا في أفلامهم.

Conclusion

Relying on the advanced technology of mobile phones, in order to open up greater horizons for innovation and creation in the field of Motion Picture making, and the topics it raises, whose main plot relied on the director's imagination, and whose creativity rested on the pulse of life, which is water.our analysis of the short film was based on the technical side, which is lighting and music with touching scenes in which the visual aspect of shooting via a mobile phone is determined, especially since we do not observe the truth and conflict only at the end of the film and after a bloody battle that led us to the fact that the gang members fought for five bottles of water. Not to mention the entertainment role, in the transfer of reality and the development of production technologies, because the most important in the context of events and themes is the offering, corresponding to the developments of the Times and the impact of the mobile phone on our public life, considering that it is an inseparable part of our multiple daily uses and in which creative directors have found their way from stories inspired by our reality in their films.

التوثيق:

قائمة المراجع:

1. إياد الداود(2022)، سينما الموبايل: دليل إنتاج الأفلام الوثائقية والروائية بالموبايل، منشورات الجزيرة للاعلام، قطر، ص ص.151
2. عبدالرحيم محمد قاسم(1968)، تقنيات تصوير الأفلام الوثائقية، مطبعة أبوسيال للدعاية والاعلان، القاهرة،ص ص124،128.

3. وائل بركات. السيميولوجيا بقراءة رولان بارت. مجلة جامعة دمشق. المجلد 18: العدد 2. 2014، ص 56.
4. عبد الله ثاني، قدور(2008); سيميائية الصورة: مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم. دار الوراق للنشر والتوزيع الأردنية، عمان، الطبعة الأولى، ص 421.
5. عبد المجيد العابد(2013.) السيميائيات البصرية: قضايا العلامة والرسالة البصرية. الشركة الجزائرية السورية للنشر والتوزيع. ط1. الجزائر. ص 13.
6. عباس مصطفى صادق(2008)، الإعلام الجديد (المفاهيم و الوسائل و التطبيقات)،(الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
7. مليكة جورديخ(2014)، سلطة الصورة الرقمية في ظل الإعلام الجديد، مجلة الصورة والاتصال، جامعة وهران1أحمد بن بلة، العددان: 9، 10.
8. عبد الله ثاني قدور(2021)، النظام الإعلامي الدولي الجديد مقاربة في مدارس ونظريات التدفق الإعلامي، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الشيخ زيان عاشور، الجلفة، Numéro 1 Volume 13، ص ص 641- https://www.asjp.cerist.dz/en/article/144467.655
9. فهد بن عبد الرحمن الشميمري(2010)، التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الاعلام؟ مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1، ص4.
10. عبد الله ثاني قدور(2005)، واقع العالم الإسلامي والطرق السريعة للمعلومات، مجلة الإحياء، جامعة الحاج لخضر، باتنة، Numéro1 Volume 06 ، ص ص 250/265'. -http://dspace.univ batna.dz/handle/123456789/5087
11. بشرى جميل إسماعيل، مدخل الإعلام الجديد: المفهوم والنماذج، الباحث الإعلامي،14،2011، ص10.
12. عبد الله ثاني قدور(2011)، ماهية التدّفق الإعلامي الدّولي وتطورات خطاباته Revue de RIST l'Information Scientifique et Technique Volume 19, Numéro 2, Pages 27-40 https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45953
13. محمد قيراط، التربية الإعلامية... الرهانات والتحديات http://www.albayan.ae/opinions/articles/2013-07-05-1.1916525
14. عبد الله ثاني قدور(2024)، عبد الله ثاني زكريا، سيميائية تأثير الرياضة في الفنون البصرية Semiotics of the impact of sports on the visual arts ، مجلة Wisdom Journal For Studies

.845-874 ص ص ،2024 ، Numéro 04 Volume 04 ، & Research
https://doi.org/10.55165/wjfsar.v4i04.388
https://uojawjournals.education/index.php/jwrs/article/view/388

15. زرهوني أسعد فايزة(2021)، عبد الله ثاني زكرياء، القيم التضمينية في الرسائل البصرية للفيلم القصير: مقاربة سيميائية لأفلام الهاتف النقال "لفيلم الإخوة: "أنموذجا"، مجلة أفاق سينمائية، Volume 8, Numéro 2, Pages 216-234

16. سعد لطيف الحمد (2011) ، سلطة الصورة في البث الفضائي المباشر: دراسة على عينة من جمهور مدينة بغداد، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، ،35، ص156

17. **عبد الله ثاني قدور**(2023)، ÷ **تعليمية الإعلام والاتصال بالجامعة الجزائرية بين النظرية والتطبيق** ، BETWEEN THEORY AND PRACTICE،EDUCATIONAL MEDIA AND COMMUNICATION Numéro 06, p 05 RIMAK International Journal of Humanities and Social Sciences Volume , **http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.26.18** p. 290-317
https://www.rimakjournal.com/educational-media-and-communication-between-theory-and-practice_931

18. **عيسى الشماس(2014). الإعلام في مواجهة التحديات الثقافية» .**
www.awu.sy/archive/esbou1000/1110/isb1110-004.htm

Bibliography List:

1. Divina Frau-Meigs(2011), L'éducation aux médias est-elle nécessaire ? A quelles conditions ? Strasbourg : Council of Europe press.
2. Godwin Olaoye. K. abdallah-tani, Symbolism and Meaning in Children's Drawings within the Context of Contemporary art, revue journal of image semiotics, 04 ،Volume 04 Numéro, 2024, p p 145. 165 https://journalofimagesemiotics.com/symbolism-and-meaning-in-childrens-drawings-within-the-context-of-contemporary-art/
3. Kaddour, ABDALLAH-TANI, Visual semiotics in the structure of Kufic calligraphy, International Journal of Visual and Performing Arts, volume 3, numero 02, 2021,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4. Giddens, A. (1990). The Consequences of Modernity. Cambridge : Polity Press,
5. Rotenberg, M. (2000). Protecting Human Dignity in the Digital Age. Paris: Unesco,
6. Solove, D. G. (2008). Understanding Privacy. Cambridge, Ma: Harvard UP,
7. Gonnet, J. (1995) De l'actualité à l'école. Pour des ateliers de démocratie. Paris : Colin.
8. Buckingham, D. (2007) Media Education: Literacy, learning and contemporary culture. Boston: MIT.
9. Lunt, P., and Livingstone, S. (2011).Media Regulation: Policy, Publics, Audiences. London: Sage (à paraître) « Attaching media education to human rights by socializing young people to ethics online: competences and e-strategies » von Feilitzen, C. (ed). Yearbook. Goterborg : The International Clearinghouse on Children, Youth and Media, at Nordicom,

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 06 (20) 2024/11/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The semiotics of the visual message in Mobile Cinema and its impact on the recipient

A semiotic study of the mobile phone Movie "delivery" - A Entrega -- inmodja-

Abdallah-tani Zakaria
University of oran1 Ahmed Benbella
mahfoudelabdallah@gmail.com

ABSTRACT

The article focuses on the impact of modern technology, especially smartphones, on the film industry and its development, noting the emergence of "mobile cinema" as a new phenomenon in the world of film production. Thanks to technological development and the spread of smartphones, it has become possible to shoot high-quality films using these devices, which has significantly transformed traditional cinematographic methods. Smartphones contribute to the development of various applications that serve multiple areas such as health, education, and entertainment, and this technology has particularly influenced the film industry. The development of" mobile cinema " began with the advent of films shot using smartphones, especially in the field of documentary films where it is possible to shoot interactive and live scenes recording unexpected events. Over time, the film industry began to seriously adopt the use of smartphones in film production, as mobile film festivals appeared that are dedicated to honoring films shot by phones. These festivals are a platform to celebrate creativity and quality in this field that is still in the development stage, with expectations that it will witness more interest and development in the future. Mobile phones have become an essential part in film dramas, especially in science fiction films, where the phone appears as a tool for revealing the truth or as a way to navigate between dramatic events and situations. The article reviews the development of mobile cinema and its prosperity in recent years, which has led to giving it a special place in the film industry. With the continued use of smartphones in photography and film production, this phenomenon is expected to increase in importance and influence in the future.

Keywords: visual messages, short film, phone, mobile cinema, receiver